



جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

**دراسة لبعض القطع الفخارية غير المنشورة
والمحفوظة في متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب
- جامعة الإسكندرية**

إعداد

هبة نعيم سامي - جيد

أستاذ مساعد بكلية الآداب -

قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية -

جامعة الإسكندرية

مقدمة

يهتم البحث بنشر مجموعة من القطع الفخارية المحفوظة في متحف الآثار التعليمي بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ويصل عدد هذه القطع إلى ثلاث عشرة قطعة. تختلف هذه القطع فيما بينها؛ فمنها ما هو يمثل إناءً كاملاً، ومنها ما هو جزء من إناء. تم تصوير هذه القطع بالكامل من المتحف؛ بالإضافة إلى الرجوع إلى سجلات المتحف ومراجعة بيانات وأرقام القطع.

تهدف الدراسة إلى معرفة

- ١- هل هذه الأواني صناعة محلية في مصر؟ أم أواني مستوردة من خارج مصر؟
- ٢- تكتيك صناعة هذه القطع، هل كان من خلال العجلة الفخارية أم باستخدام القوالب؟
- ٣- أنماط الأواني التي تمثلها هذه القطع من أطباق أو صحون أو سلاطين.
- ٤- الزخارف المتنوعة التي صورت على القطع الفخارية، وهل هذه الزخارف لها رمزية معينة في الفن؟

٥- التكنيك المنفذ به الزخارف وتأريخ هذه القطع
كلمات دالة مفتاحية: فخار- نمط شمال إفريقيا- الطلاء
الأحمر

كتالوج الصور





(كتالوج ١)

رقم القطعة: ٩١٦

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو Tano

المصدر: اليهنسا

نوع الإناء: جزء من طبق كبير مستدير

الأبعاد: ١٩ X ٥٤ سم

اللون: أحمر داكن

التأريخ: ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين

الوصف: جزء من طبق مكسور إلى قطعتين. يحمل من الداخل زخارف هندسية مطبوعة تتنوع ما بين نقط ودوائر وخطوط مائلة نفذت بالروليت، نظمت هذه الزخارف في ثلاث أفاريز مستمرة على الطبق. وصور عليه من الخارج زخارف أخرى بالحزوز عبارة عن خطوط مستقيمة متوازية.



(كتالوج ٢)

رقم القطعة: ٩٢٣

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو

المصدر: البهنسا

نوع الإناء: الجزء الأوسط من طبق كبير مستدير

الأبعاد: ٩,٥ X ٩ سم

اللون: أحمر فاتح

التاريخ: ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين

الوصف: جزء من طبق يحمل من أعلى حوز عميقة يليها إفريز من الزخارف الهندسية التي تأخذ شكل دوائر متداخلة متحدة المركز تتكون من أربعة دوائر، يليها زخرفة وردة وبدخلها دائرتين متداخلتين، ثم يليها دوائر متداخلة متحدة المركز ويبدو أنه ستتكرر الزخرفة بنفس الكيفية فربما يلي الدوائر المتداخلة زخرفة الوردة وهكذا إلى نهاية الإفريز. يلي هذا الإفريز اثنين من الحوز العميقة يليها مجموعة من الدوائر المتداخلة متحدة المركز؛ التي تتكون أيضا من أربعة دوائر.



(كتالوج ٣)

رقم القطعة: ٩٢٤

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو

المصدر: البهنسا

نوع الإناء: الجزء الأوسط من طبق

الأبعاد: ٩ × ٨ سم

اللون: أحمر

التأريخ: حوالي القرن الخامس م.

الوصف: جزء من إناء ربما طبق مفتوح، يحمل زخارف هندسية داخل اثنين من الحروز. تتكون هذه الزخرفة من دائرة توجد في مركز الإناء ويحيط بها مجموعة من الدوائر التي تحوي بداخلها زخرفة الشبكة؛ التي تشبه المربعات الصغيرة المفرغة، وبين كل دائرة وأخرى توجد زخرفة تشبه الصليب اليوناني الذي يحصر بداخله أربعة دوائر بداخلها نقطة.



(كتالوج ٤)

رقم القطعة: ٩٢٥

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو

المصدر: البهنسا

نوع الإناء: الجزء الأوسط من طبق

الأبعاد: ٧ X ١١ سم

اللون: برتقالي

التأريخ: حوالي القرن الرابع م.

الوصف: جزء من إناء ربما طبق يصور اثنين من الحزوز وفي مركز الطبق توجد زخرفة سعف النخيل المتراسة على ما يبدو في شكل دائرة، وبين كل سعفة نخيل وأخرى توجد زخرفة دوائر متداخلة متحدة المركز. يوجد ما يشبه الرماد الأسود اللون على هذه القطعة من الخلف.



(كتالوج ٥)

رقم القطعة: ٩٢٦

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو

المصدر: البهنسا

نوع الإناء: الجزء الأوسط من طبق

الأبعاد: ٧.٥ X ٥ سم

اللون: برتقالي محمر

التأريخ: حوالي القرن الرابع م.

الوصف: يصور على جزء من مركز قاعدة الطبق اثنين من الحزوز بداخلهما زخرفة سعفة النخيل ويليها زخرفة وردة خماسية البتلات وذلك ربما بالتبادل في شكل دائري على قاعدة الطبق؛ حيث توجد بقايا من زخرفة سعفة النخيل تلي الوردة، وجزء من وردة يلي سعفة النخيل الأخرى.



(كتالوج ٦)

رقم القطعة: ٩٤٤

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو

المصدر: البهنسا

نوع الإناء: جزء من حافة سلطانية

الأبعاد: ٢,٥ X ٤ سم

اللون: أحمر داكن لامع

التاريخ: ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين

الوصف: جزء صغير متبقي من سلطانية يصور بشكل بارز ورقة نبات الكروم.



(كتالوج ٧)

رقم القطعة: ٩٤٦

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو

المصدر: البهنسا

نوع الإناء: ربما جزء من يد لصحن أو سلطانية

الأبعاد: ٢×٨سم

اللون: أحمر

التأريخ: ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين
الوصف: قطعة صغيرة مصور عليها مجموعة من الخطوط
الهندسية وعناقيد العنب المحورة.



(كتالوج ٨)

رقم القطعة: ٩٤٨

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو

المصدر: البهنسا

نوع الإناء: جزء من الحافة العليا من سلطانية

الأبعاد: ٣,٥×١٠ سم

اللون: أحمر داكن ويحمل طلاء لامع

التأريخ: ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين

الوصف: جزء من حافة سلطانية، مصور عليه نبات الأكانثوس

بطريقة بارزة، محصور بين اثنين من الحزوز البارزة.



(كتالوج ٩)

رقم القطعة: ٩٥٠

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو

المصدر: البهنسا

نوع الإناء: جزء صغير من إناء

الأبعاد: ٥,٥ X ٤ سم

اللون: أحمر داكن لامع من الخارج؛ بينما يميل إلى البرتقالي على الجزء الداخلي

التأريخ: ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين

الوصف: جزء صغیر متبقي من إناء یصور بطریقة بارزة ورقة
نبات الكروم مع عناقید عنب.



(كتالوج ١٠)

رقم القطعة: ٩٥١

كيفية الاقتناء: تم شرائها من تانو

المصدر: البهنسا

نوع الإناء: جزء صغير من إناء

الأبعاد: ٣×٣.٥ سم

اللون: أحمر

التأريخ: ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين

الوصف: جزء صغير متبقي من إناء يصور بطريقة بارزة جزء
من ورقة نبات الكروم.





(كتالوج ١١)

رقم القطعة: ١٣٦٥

نوع الإناء: طبق مستدير كامل

الأبعاد: ٣٥ × ٥ سم

اللون: برتقالي محمر

التأريخ: حوالي القرن الخامس م.

الوصف: طبق كبير مستدير له قاعدة صغيرة. يحمل زخرفة على مركز الإناء من الداخل بشكل شريط عريض من الزخارف الهندسية التي تأخذ شكل خطوط متوازية تشبه الأسنان، يوجد في المنتصف دائرة تتكون من اثنين من الحزوز وداخلها نفس الزخرفة التي توجد في الشريط أي الخطوط المائلة المتوازية وفي منتصف الدائرة يوجد اثنين من المونوجرام المصورين بشكل زخرفي حيث تأخذ نهايات الصلبان أشكال هندسية تتكون من دوائر متداخلة ونقط، حتى أن حرف P مصور أيضا بشكل زخرفي على هيئة نقاط متتالية وفي النهاية زخرفة هندسية. استخدم الفنان الزخارف الهندسية لعمل ما يشبه زخارف نباتية في نهايات الصلبان. يوجد على الطبق من الخارج زخرفة بشكل خطوط متوازية منقذة بالروليت.





(كتالوج ١٢)

رقم القطعة: ١٣٦٧

نوع الإناء: طبق مستدير كامل فيما عدا جزء مكسور من الحافة

الأبعاد: ٣٠,٥ × ٥ سم

اللون: أحمر

التأريخ: ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين

الوصف: طبق مستدير ثقيل الوزن، يصور في منتصف قاعدة الطبق دائرة كبيرة بداخلها ثلاث حوز دائرية، وفي المركز زخارف هندسية عبارة عن دائرة صغيرة ويحيط بها بالتبادل زخرفة شبكة على هيئة مربعات وتحصر بينها ثلاث دوائر متداخلة متحدة المركز. يوجد على قاعدة الإناء من الخارج زخرفة بشكل حوز.



(كتالوج ١٣)

رقم القطعة: ١٣٦٨

نوع الإناء: جزء من حافة طبق مربع

الأبعاد: ١٠ × ٢٠,٥ سم

اللون: برتقالي

التاريخ: حوالي القرن الرابع م.

الوصف: مصور في ركن حافة الطبق شجرة يليها الجزء الخلفي

من حيوان يجري ربما أسد. يوجد على منتصف الإناء بقايا

زخارف نباتية ربما كانت تتوسط الطبق.

يعد هذا النوع من الفخار الذي ظهر في مصر في العصر
البيزنطي مستوردا من شمال إفريقيا، وهذا كان الحال في العديد
من الأنواع التي ظهرت في مصر في تلك الفترة؛ فكانت تعتمد
بشكل رئيسي على الأنواع المستوردة من مناطق عديدة من البحر
المتوسط^١.

^١ Pascale Balle , Ceramics, Coptic, in *Coptic Encyclopedia*, vol. 2,
Aziz S. Atiya, (ed.), Macmillan Publishing Company: New York,
Collier Macmillan Canada, Toronto (Maxwell Macmillan International,
1991), 480.

يرى هايس^٢ أن مصطلح African Red Slip Ware (ARS) يقصد به الأواني التي أنتجت في شمال إفريقيا خاصة في تونس، وتشمل الأنواع A, B وهي الأنواع الشائعة من الأواني التي تحمل طلاء أحمر اللون في الفترة الرومانية المتأخرة (ما بين القرنين الثالث والخامس الميلاديين). أطلق على هذه النوعية العديد من المصطلحات والأسماء منها (LRA) Late Roman A و (LRB) Late Roman B وتم تصدير الأواني الإفريقية ذات الطلاء الأحمر إلى كل أنحاء البحر المتوسط حتى وصلت إلى بريطانيا وقد استمر إنتاج هذه النوعية من الفخار لمدة ستة قرون منذ بداية تصنيعها في القرن الأول م. وحتى نهاية القرن السابع م^٣.

^٢ John W. Hayes, The Athenian Agora: Results of Excavations Conducted by The American School of Classical Studies at Athens, Roman Pottery Fine-Ware Imports, *The American School of Classical Studies at Athens*, vol. 32 (2008), 67-68.

^٣ John. W. Hayes, *Late Roman Pottery*, The British School at Rome (London, 1972), 13; Paul Arthur, Form, Function and Technology in Pottery Production from Late Antiquity to the Early Middle Ages, *Late Antique Archaeology*, vol. 4 (2007), 162; P. Fermo, E. Delnevo, M. Lasagni, S. Polla, & M. de Vos., Application of Chemical and Chemometric Analytical Techniques to the Study of Ancient Ceramics from Dougga (Tunisia), *Microchemical Journal*, vol. 88 (2) (2008), 151; Tekocak Mehmet , African and Cypriot Red Slip Wares From Kelenderis oniz, , Haken (ed.), *Soma 2008*, Proceedings of the xii Symposium on Mediterranean Archaeology, Eastern Mediterranean

ظهرت الأواني الأفريقية ذات الطلاء الأحمر في مصر منذ القرن الثالث الميلادي؛ لكنها كانت تقريبا مقتصرة على المناطق الممتدة على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط وخاصة الإسكندرية، تغير الحال في النصف الثاني من القرن الرابع لتنتشر ARS في أماكن عديدة منها أبومينا وكيليا ومدن الفيوم^٤.

تتميز الأواني الإفريقية الحمراء بأن لها طبقة طلاء رقيقة تغطي الأواني إما كليا أو جزئيا؛ ففي بعض الأحيان تغطي

University, Famagusta, North Cyprus, 5-8 March 2008 (BAR International Series 1909, 2009), 132 Anna Smokotina, The North African Red Slip Ware and Amphorae Imported into Early Byzantine Bosphorus, *Rei CretariÆ RomanÆ FaVtorVm Acta* 43(2014), 73; S. Baklouti, L. =Maritan, N. Ouazaa, L. Casas, J. Joron, S. Larabi Kassaa, & J. Moutte, Provenance and =Reference Groups of African Red Slip Ware Based on Statistical Analysis of Chemical Data and REE, *Journal of Archaeological Science*, 50 (2014), 524; Philip Bes, *Once Upon a Time in the East: The Chronological and Geographical Distribution of Terra Sigillata and Red Slip Ware in the Roman East* (Oxford: Archaeopress, 2015), 134; Lizanne Mollema, *Red Slip Wares A Spatial Study of Late Roman Fine Wares in the Mediterranean Coastal Areas and Europe*, BA Thesis ARCH 1043WY (Leiden University Faculty of Archaeology, 2018), 12; https://www.wikiwand.com/en/African_red_slip_ware access in 12-3-2022.

Michael Mackensen, Late Roman African Red Slip Ware from The^٤ Wilson, Frontier Region in *The Province of Thebais (Upper Egypt)*, R. J. A. (ed.), *Romanitas: Essays on Roman Archaeology in Honour of Shepard Frere on The Occasion of his Ninetieth Birthday* (Oxbow Books, 23rd August 2006), 212-213.

السطح الداخلي للإناء وفوق الحافة الخارجية فقط. يختلف لون الطلاء بين البرتقالي المحمر والأحمر، هذا الطلاء مصقول من طينة جسم الإناء نفسه، وغالبا درجة لون الطلاء داكنة عن الطينة ومع ذلك فهي تفتقر إلى لمعان التيرا سيجلاتا الإيطالية والغالية. بعض الأواني لها سطح ناعم وأخرى تظهر بها حبيبات خشنة. يحتوي الطين بشكل عام على كمية معينة من جزيئات الكوارتز الدقيقة البيضاء أو البنية، جنبا إلى جنب مع جزيئات سوداء، هذا بالإضافة إلى الشوائب الأكثر شيوعاً وهي الجير الكالسيت، كما تحتوي على نسب قليلة من الميكا. الأواني بشكل عام جيدة الحرق وذات لون موحد^٥.

استخدمت العجلة الفخارية في تصنيع أغلب الأواني؛ لكن مع ذلك استخدم أيضا القالب في تنفيذ بعض الأنماط منها الطبق المستطيل (كتالوج ١٣) الذي ينتمي للنمط ٥٦ بحسب تصنيف هايس لأواني ARS؛ الذي من الواضح أنه ليس مصنوع على

Hayes, 1972, 13-14; Joanita Vroom, *Byzantine to Modern Pottery in the Aegean* (Parnassus Press, 2005), 33; Hayes, 2008, 68; Mollema, 2018, 13.
https://www.wikiwand.com/en/African_red_slip_ware access in 12- 3- 2022.

عجلة فخارية؛ وإنما باستخدام زوج من القوالب^٦؛ فهو طبق مستطيل كبير له حواف أفقية عريضة مسطحة، بنفس العرض من جميع الجوانب الأربعة تحمل زخارف بارزة لموضوعات متنوعة إما مضافة أو منفذة بطريقة القالب^٧ وله جدران مستقيمة منخفضة ترتفع بزاوية شديدة الانحدار، وله أرضية مستطيلة مسطحة كبيرة بزخارف بارزة على الأرضية (منفذة بالقالب)، تضاف في كثير من الأحيان التفاصيل البسيطة بالأيدي، يؤرخ هذا النمط بين ٣٦٠ - ٤٣٠ م.^٨

كانت أواني ARS أغلبها تمثل أواني مائدة من نوع الأطباق المسطحة والعميقة والسلاطين^٩. تتميز أطباق وصحون القرنين الرابع والخامس الميلاديين باختفاء القدم تمامًا، ليحل محلها قاعدة

^٦ Hayes, 1972, 293.

^٧ راجع صحن مستطيل محفوظ في متحف Eisenberg تحت رقم JE 61-178 يصور مشهد أضحية إبراهيم بابنه يصور خروف في المنتصف ويدير رأسه للخلف يؤرخ بحوالي ٣٦٠ - ٤٣٠ م. لمزيد من التفاصيل راجع:

Howard Comfort, Five Late Roman Sherds in Louisville, *American Journal of Archaeology*, Vol. 85, No. 2 (Apr., 1981), 180.

^٨ Hayes, 1972, 83.

^٩ Vroom, 2005, 13; Mackensen, 2006, 213; Fermo et al, 2008, 151.

منخفضة مصبوبة (كتالوج ١١) أو بشكل أكثر شيوعًا تجويف طفيف عند الجانب السفلي (كتالوج ١٢). تحتفظ هذه الأطباق والصحون بالأرضيات المسطحة العريضة التي تحمل زخارف مختومة (كتالوج ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٢، ١٣). يصل متوسط قطرها بين ٢٥ و ٤٠ سم، بينما الأمثلة الكبيرة منها يصل قطرها إلى ٥٥ سم. إلى جانب هذه نجد سلاطين صغيرة ذات حواف عريضة (كتالوج ٦، ٨) تحمل أنواع مختلفة من الزخرفة على الحافة (مضافة، وبها حروز، ومختومة، إلخ). معظمها يصل قطرها إلى حوالي ١١-٢٠ سم. شاع أيضًا في هذه الفترة السلاطين الكبيرة ذات الحواف العريضة والقواعد المسطحة؛ التي يتراوح قطرها من حوالي ٢٠ إلى ٥٠ سم، معظمهم يحملون شكل زخرفة مختومة أو بالروليت^{١٠}.

تكنيك تنفيذ الزخارف

استخدمت طريقة الزخرفة المضافة في حوالي القرن الرابع م. في حالة تنفيذ الزخارف البارزة على الأواني (كتالوج ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٣)، وفيها صُنعت الزخرفة بشكل منفصل ثم تضاف إلى

^{١٠}

Hayes, 1972, 16.

الإناء قبل التجفيف والحرق^{١١}. يرى Waagé^{١٢} أن الأواني الرومانية المتأخرة من النوع A لا تحتوي على زخارف مطبوعة أو كانت نادرة الاستخدام؛ لكن التكنيك الشائع كان استخدام الزخارف المضافة التي تصب في قوالب منفصلة ثم يتم إضافتها على الأواني.

وفي نفس الفترة أيضا أي في القرن الرابع م.، ظهرت الزخرفة المطبوعة المختومة على أرضيات الأطباق والصحون الكبيرة، وظلت فيما بعد سمة أساسية مستمرة حتى أواخر القرن السادس^{١٣}. استخدمت العديد من الأختام لطبع الزخرفة على الأواني، وصُنعت لتُحمل بين الإبهام والسبابة، وتصنع من الطين وتحمل زخارف في كل طرف. من الواضح أن استخدام الأختام ذات الأطراف المزدوجة كان من أجل إنتاج أسرع؛ لأنه في

^{١١} https://www.wikiwand.com/en/African_red_slip_ware
access in 12- 3- 2022

^{١٢} F. O., Waagé, The American Excavations in the Athenian Agora, First Report: The Roman and Byzantine Pottery, *Hesperia* II (1933), 302.

^{١٣} Mackensen, 2006, 213; Hayes, 2008, 70;
Mollema, 2018, 13.

كثير من الحالات يمكن تنفيذ جميع الأختام على الإناء بأداة واحدة. ويرجع نشأة هذا الطراز إلى تونس^{١٤}.

وقد عثر على العديد من الزخارف المطبوعة على القاعدة الداخلية للإناء (كتالوج ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١١، ١٢، ١٣)، ويحيط بها غالبا اثنين أو ثلاث دوائر محفورة بشكل عميق (مثل الميدالية الكبيرة)، بعض هذه الزخارف تحمل الطابع المسيحي (كتالوج ١١)^{١٥}.

استخدمت أيضا آلة الروليت في عمل بعض الزخارف مثل الحروز وقد تطورت لتغطي مساحات كبيرة بالصفوف (كتالوج ١، ١١)، حيث صف يعلو صف آخر من زخرفة الروليت المتداخلة، بحيث تظهر للعين مرتبة في سلاسل رأسية أو مشعة، وقد عرفت هذه الزخرفة باسم "الريش" المنفذة بالكامل بطريقة الروليت، وقد ظهرت هذه الزخرفة على الأجزاء الداخلية لبعض أشكال السلاطين المتأخرة التي تؤرخ بالقرن الخامس م. ربما

^{١٤}

Hayes, 1972, 296.
Hayes, 1972,
14; Vroom, 2005, 33.

^{١٥}

كان لها وظيفة في سحق وطحن بعض التوابل التي تضاف إلى
السلاطين وخاصة الثوم^{١٦}.

الموضوعات الزخرفية

ساد في الفترة ما بين ٣٢٥ و ٤٤٠ م، انتشار الزخارف الهندسية
والنباتية المختلفة، وكانت الزخرفة الأكثر شيوعًا هي أغصان
نخيل مثبتة بشكل شعاعي مع زخارف فرعية فيما بينها. وحول
منتصف القرن الخامس ظهرت العديد من الزخارف المسيحية
منها مونوجرام السيد المسيح والصلبان؛ قد تفتصر الزخرفة في
هذه المرحلة على شريط ضيق حول الأرضية، وتحمل زخرفة
مختومة واحدة في المنتصف.^{١٧}

Hayes, 1972,
14; Hayes, 2008, 71.

Hayes, 2008, 70. ^{١٧}

زخرفة سعف النخيل

هي زخرفة منتشرة على الأواني الإفريقية، منها على سبيل المثال (صورة ١)^{١٨}، توجد عادةً زخرفة سعف النخيل في مجموعات تتكون من أربعة إلى تسعة فروع سعف نخيل تشع من مركز الإناء أو من أخدود حول المركز. كان لها أكثر من شكل منها النمط البيضاوي وهي تمثل أقدم شكل لسعف النخيل، ومن

^{١٨} زخرفة مطبوعة على قاعدة جزء من طبق مصنوع من طينة حمراء يحمل زخرفة مطبوعة على شكل سعف نخيل يؤرخ بحوالي ٣٦٠ - ٤٨٠ م. الطبق صنع في تونس وعثر عليه في نقراطيس مصر، الارتفاع ١٥، ١٠ سم، السمك ٨، ٠ سم، والعرض ٢٥، ٨ سم، يوجد في المتحف البريطاني تحت رقم ١٨٨٨، ٠٦٠١.٦٨٩ م https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1888-0601-689 access in 15-3-2022

راجع أيضا زخرفة سعف النخيل مطبوعة على قاعدة طبق يؤرخ بحوالي ٣٥٠ - ٤٢٠ م

Sebastian Heath and Billur Tekkök, Greek, Roman and Byzantine Pottery at Ilion (Troia): African Red-Slip, <https://classics.uc.edu/troy/grbpottery/html/ars.html> access in 15-3-2022.

الأشكال الشائعة أيضا الأضلاع السفلية لسعفة النخيل على كل جانب مائلة إلى الأسفل؛ وأحيانا تكون سعفة النخيل بشكل معين، أو شكل سعفة عريضة مسطحة، أو على شكل مثلث^{١٩}.

يؤرخ بداية ظهور الطراز البيضاوي أو تميل للشكل البيضاوي وتنتسج من الأسفل إلى الخارج وفيها الأضلاع السفلية الجانبية مائلة إلى أسفل غالبا بالربع الثاني أو الثالث من القرن الرابع م. وذلك كما في (كتالوج ٥)؛ بينما يؤرخ بداية ظهور الطراز الذي على شكل مثلث أو سهم مع ساق قصيرة في الأسفل بمنتصف أو نهاية القرن الرابع م. كما في (كتالوج ٤).^{٢٠}

زخرفة الدوائر المتحدة المركز

هي زخرفة فرعية شائعة ظهرت مطبوعة على أرضية العديد من الأواني منها (صورة ٢)^{٢١}. كانت تُستخدم عادةً في المسافات

^{١٩}

Hayes, 1972, 223.

^{٢٠} Hayes, 1972, 229.

^{٢١} إناء يؤرخ بحوالي ٣٥٠ - ٤٢٠ م. لمزيد من التفاصيل راجع:
Sebastian Heath and Billur Tekkök, Greek, Roman and Byzantine
Pottery at Ilion (Troia): African Red-Slip,

الفاصلة بين العناصر الرئيسية للتكوين، أو في شريط خارجي، إما بمفردها أو بالتناوب مع زخرفة أخرى؛ ففي (كتالوج ٢) كانت الدوائر بالتناوب مع زخرفة الوردية، وفي (كتالوج ٤) بالتناوب مع زخرفة سعف النخيل، بينما في (كتالوج ١٢) كانت بالتناوب مع زخرفة الشبكة. ظهرت في بعض الأحيان في شكل دائرة واحدة في مركز الإناء (كتالوج ٣). تتكون هذه الدوائر المتداخلة من دوائر عددها مفرد أو زوجي؛ النمط الشائع هو أن يتراوح عدد هذه الدوائر بين ثلاث إلى خمس دوائر، وأحيانا ظهرت ستة دوائر متحدة المركز^{٢٢}. في (كتالوج ٢) عدد الدوائر أربعة دوائر متداخلة، في حين (كتالوج ٤، ١٢) عدد الدوائر ثلاث.

أحيانا تكون هذه الدوائر مسننة أي لها ما يشبه السنون، وعادة تستخدم بمفردها في شريط حول أرضية الإناء وتؤرخ هذه الزخرفة بحوالي بداية أو منتصف القرن الخامس، وهي تشبه الدائرة المسننة التي تحيط بالمونوجرام في (كتالوج ١١) وعلى ذلك يمكن تأريخ هذا الإناء بحوالي القرن الخامس م.

<https://classics.uc.edu/troy/grbpottery/html/ars.html> access in 15-3-2022

Hayes, 1972, 223.

^{٢٢}

زخرفة الوردة

تعد من الزخارف الفرعية الشائعة على الأواني كما في (صورة ٣) ^{٢٣}. تظهر زخرفة الوردة في المسافات الفاصلة بين الزخارف الأخرى كسعف النخيل (كتالوج ٥) أو الدوائر المتحدة المركز (كتالوج ٢). تتكون الوردة من سلسلة من البتلات الصغيرة بأعداد وأشكال متنوعة ففي (كتالوج ٢) بها وردات تتكون من عشر بتلات بداخلها نقط، في حين (كتالوج ٤) تحمل زخرفة وردة غير منقطة وتتكون من خمس بتلات.

زخرفة الشبكة

تستخدم كعنصر فرعي وكعنصر رئيسي في الزخرفة، فقد توجد في المسافات الفاصلة بين الزخارف الأخرى (صورة ٤) ^{٢٤}، وقد

^{٢٣} جزء من صحن يحمل طلاء لونه برتقالي وعليه آثار حرق يحمل زخرفة سعف النخيل التي تحصر بينها وردة ثلاثية يؤرخ بحوالي من ٣٥٠-٤٢٠م. الارتفاع ٩,٣ سم، العرض ٦,٤ سم، = يوجد في متحف اللوفر تحت رقم MNB3195.11 ، راجع: <https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010254570> access in 10-4-2022

^{٢٤} جزء من طبق من مصر الوسطى يحمل طلاء لونه أحمر، صور عليه زخرفة سعف النخيل تحصر فيما بينها زخرفة الشبكة التي نفذت بطريقة

تكون العنصر الرئيسي على أرضية الإناء. عادة ما تكون زخرفة الشبكة مربعة، وأحيانا تكون دائرية. كان من النادر ظهورها بشكل مستطيل. تعتبر الخطوط المتقاطعة المائلة أكثر شيوعًا من الخطوط المستقيمة التي تكون شكل الشبكة، وأحيانا توجد نقط بين الخطوط المتقاطعة^{٢٥}. في (كتالوج ٣) الشبكة دائرية وتتكون من خطوط مائلة متقاطعة، وهي بالتبادل مع زخرفة أخرى بشكل المربع؛ في حين في (كتالوج ١٢) الشبكة مربعة والخطوط أيضا مائلة متقاطعة، وهي منفذة بالتبادل مع زخرفة الدوائر المتحدة المركز.

الطبع، ويعود تاريخ هذا الطبق إلى حوالي ما بين ٣٩٥ - ٥١٨ م. الأبعاد: الطول: ١١,٣ سم؛ والعرض ٩,٢ سم؛ والسبك ١ سم، يوجد في متحف اللوفر تحت رقم E26837، لمزيد من التفاصيل راجع: https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010042191_access_in_10-4-2022

Hayes, 1972, 223.

زخارف مربعة

تعددت أشكال هذه الزخرفة المربعة منها في (كتالوج ٣) أخذت شكل مربع بداخله شكل صليب يوناني متساوي الأضلاع ويحصر بين أضلاعه أربع دوائر وبداخل كل دائرة نقطة. تستخدم هذه الزخرفة عادة بالتناوب مع زخرفة أخرى كما في (كتالوج ٣) ظهرت بالتناوب مع زخرفة الشبكة لتحيط بدائرة مركزية في قاعدة الإناء.

صليب المونوجرام

وهو من الزخارف الرئيسية على الأواني وليس الفرعية، يوجد عادةً في موضع مركزي على أرضية الإناء، وهو من الرموز المسيحية الهامة التي تشير إلى السيد المسيح. أحياناً يكون بشكل اثنين من المونوجرام متجاورين وأحياناً أخرى في شكل مجموعات من ثلاثة صلبان جنباً إلى جنب. يظهر في بعض الأحيان وجود نقط بداخل الصليب وهي تمثل جواهر مرصعة على الصليب؛ وفي بعض الحالات يتم إضافة A و W (أي البداية والنهاية التي ترمز إلى السيد المسيح) أسفل ذراعي الصليب^{٢٦}.

^{٢٦} Hayes, 1972, 136, 228.

أحيانا يكون للصليب نهايات تتسع للخارج كما في (كتالوج ١١) فهو صليب مونوجرام غني بالزخارف، كبير له أذرع عريضة يوجد بداخله دوائر في منتصف الأطراف وزخارف نقطية ودائرية في أركان أذرع الصليب، ربما تكون مطبوعة بشكل منفصل وثلاث دوائر بداخلها نقط على قمة الرو P، ربما يؤرخ هذا الطراز بمنتصف القرن الخامس. وقد ظهر هذا النمط على العديد من الأواني منها (صورة ٥) تمثل أرضية طبق يؤرخ بحوالي القرن الخامس م^{٢٧}.

^{٢٧} <https://www.hixenbaugh.net/gallery/detail.cfm?itemnum=6718>

access in 18-3-2022. راجع أيضا زخرفة المونوجرام على قاعدة صحن مصنوع من طينة حمراء ويحمل طلاء لونه برتقالي يؤرخ بحوالي ٤٤٠-٥٣٠م. الارتفاع ٦,٥ سم، العرض ٧,١ سم، يوجد في متحف اللوفر تحت

رقم MNC 2320.1.

<https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010305427> access in 10-4-2022.

زخرفة القنوات

وهي على شكل بيضاوي إحدى نهايته مدببة والنهاية الأخرى مستديرة ويحيط به أخدود وكأنه إطار، ويستخدم في زخرفة الأطباق أو الصحون كما في (كتالوج ١) ^{٢٨}.

الأخاديد:

كانت زخرفة الأخاديد سمة مميزة أساسية في الزخارف الفخارية وعثر عليها كثيرا على الأواني وكانت تنظم بأكثر من طريقة؛ منها ما يعرف باسم "الأخدود الثلاثي" ويتكون من اثنين من الأخاديد الضيقة التي تحيط بأخرى مركزية ضحلة واسعة (كتالوج ٣). إنها سمة مشتركة في الأواني ذات الزخارف المختومة، وربما تأثر هذا النمط بالأواني المعدنية، لاسيما الأطباق الفضية المتأخرة من الإمبراطورية الرومانية (تؤرخ بين

القرنين الثالث والرابع الميلاديين)؛ التي كثيراً ما تُظهر نفس الترتيب^{٢٩}.

يوجد أيضاً "الأخدود الرباعي" ، وفيه يتم مضاعفة الأخاديد التي تحيط بمركز الإناء، هناك أيضاً "الأخدود الخماسي" الذي يتكون من ثلاثة أخاديد ضيقة واثنين من الأخاديد العريضة (كتالوج ٢) ^{٣٠}. توجد طريقة أخرى في تنظيم الأخاديد في شكل مجموعات من الأخاديد الدقيقة القريبة من بعضها، التي غالباً ما توجد دخل أخدود أو شريط أوسع وهو نمط ظهر أيضاً على الأطباق الفضية^{٣١}.

^{٢٩} راجع طبق من الفضة عثر عليه في Cesena في إيطاليا، تتمثل الزخرفة في جزأين: الجزء العلوي يصور مشهداً للولائم في الهواء الطلق بينما يُظهر الجزء السفلي مزارع وحصان وحيوانات مزرعة. حتى حافة الصحن مزينة بمشاهد صيد ومشاهد رعية . تقريباً يؤرخ ٢٥٠ - ٣٠٠ م. <https://www.europeana.eu/hr/item/22/10167> access in 25-3-2022.

^{٣٠}

Hayes, 1972, 281- 282.

^{٣١} راجع على سبيل المثال The Sutton Hoo Anastasius Dish، يوجد حالياً في المتحف البريطاني تحت رقم 1939,1010.76. القطر ٧١,٨٠ سم يؤرخ بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين.

زخرفة الروليت

لم تظهر زخرفة الروليت على كل الأواني؛ أحيانا تكون عبارة عن شريط روليت مزدوج، ويتكون من خطين من الروليت بشكل مائل في اتجاهين متعاكسين ويفصلهم أخدود^{٣٢}، كما في (كتالوج ١١) استخدمت الروليت في عمل زخرفة على الإناء من الداخل؛ بالإضافة إلى زخرفة خطوط مستقيمة متوازية تظهر على الإناء من الخارج.

زخرفة الكرمة

صور العنب على الأواني الفخارية بأشكال مختلفة إما أن يكون في هيئة أوراق فقط (كتالوج ٦، ١٠)، أو في هيئة عناقيد (كتالوج ٧)، أو أوراق وعناقيد العنب معا (كتالوج ٩).

كانت أوراق العنب عنصراً لملء الفراغ منذ الفترة الهلينستية (منذ القرن الثالث وحتى الأول ق.م.) وما يليها نظراً لشكله

https://www.britishmuseum.org/collection/object/H_1939-1010-76
access in 25-3-2022

Hayes, 1972: 282- 283.

المعقد المتعرج دون أن يكون له معنى رمزي^{٣٣}. أما في المسيحية فقد كان الكروم واحداً من الرموز الواضحة في الكتاب المقدس واستخدم ليعبر عن معانٍ متعددة منها؛ العلاقة بين الله وشعبه^{٣٤}، كما يرمز إلى الحقل أو المكان الآمن الذي يتواجد فيه أبناء الله (الكروم) تحت رعايته بوصفه راعي للكروم^{٣٥}. يعد العنب من أكثر الرموز التي تشير إلى السيد المسيح؛ الذي قال عن نفسه أنا هو الكرمة الحقيقية وأبي الكروم^{٣٦}. كما يشير إلى دم السيد المسيح فاستخدم كرمز للمخلص (الخمير الحقيقي)^{٣٧}.

ظهر أيضاً نبات الأكانثوس يزخرف حافة سلطانية (كتالوج ٨)، وهو يعد من النباتات التي توارثها الفنان القبطي من

^{٣٣} D.T. Potts, The deacon and The Dove: On Some Early Christian (?) Grave Stelae from Al-Maqsha and Shakhura (Bahrain), *Arabian Archaeology and Epigraphy*, Vol. 19 (May 2008), 112.

^{٣٤} راجع الكتاب المقدس "أنا الكرمة وأنتم الأغصان" (يوحنا ١٥ : ٥).

^{٣٥} ذكر أشعيا النبي "إن كرم رب الجنود هو بيت إسرائيل، وغرس لذته رجال يهوذا. فانتظر حقاً فإذا سفك دم، وعدلاً فإذا صراخ" انظر: العهد القديم - أشعيا (٥ : ٧).

^{٣٦} راجع الكتاب المقدس (يوحنا ١٥ : ١).

^{٣٧} Ibrahim Kamel and D. G. Girgis, *Coptic Funerary Stelae, Catalogue Général des Antiquités du Musée Copte, No. 1-253* (Cairo, 1987), 18.

الحضارات اليونانية والرومانية وشاع استخدامه في الفن القبطي سواء على شواهد القبور أو على عدد كبير من تيجان الأعمدة، وهو نبات عرف استخدامه مع طراز الأعمدة الكورنثية والأعمدة المركبة.

على أركان الحافة العريضة لجزء من طبق مستطيل (كتالوج ١٣)، صورت الشجرة التي كانت ترمز في الفن القبطي إلى رموز متنوعة منها الحياة الأبدية، كما ترمز إلى السيدة العذراء بكونها شجرة الحياة التي أعطت للعالم ثمرتها أي السيد المسيح^{٣٨}. على نفس الطبق (كتالوج ١٣) صور الجزء الخلفي من حيوان يجري وعلى ما يبدو أنه أسد بالمقارنة مع (صورة ٦) التي تمثل أيضا الحافة العريضة لطبق مستطيل. يؤرخ بحوالي ٣٦٠-٤٤٠م.^{٣٩}

^{٣٨} Aziz S. Atiya (ed.), *The Coptic Encyclopedia*, vol. 6, Macmillan Publishing Company: New York, Collier Macmillan Canada, Toronto (Maxwell Macmillan International, 1991), 1768.

^{٣٩} الارتفاع ٦,٨ سم، الطول ١٢,٣ سم، السمك ٢,١ سم، يوجد في متحف

اللوافر تحت رقم E 10979 ،

, access in 10-4-https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010043508
2022.

الأسد بشكل عام هو رمز القوة والشجاعة والوحشية، والقيامة من الأموات فقد كان هناك معتقد بأن أشبال الأسد تولد ميتة ولكنها تعود للحياة بعد ثلاثة أيام من ميلادهم، وقد ربط المسيحيون بين هذا المعتقد وبين السيد المسيح الذي قضى ثلاثة أيام في القبر وقام في اليوم الثالث من الأموات^{٤٠}.

نتائج وملخص البحث

تعد القطع الواردة في البحث من نوع African Red Slip Ware أي أواني رومانية لها طلاء أحمر مستوردة من شمال إفريقيا انتشرت في مصر منذ القرن الرابع م. أغلب هذه القطع هي أجزاء من أواني المائدة كالصحون والأطباق والسلاطين، وقد استعمل الصانع طريقة القوالب لتشكيل بعض هذه الأواني وليست جميعها، خاصة الصحون المسطحة والأطباق كبيرة الحجم؛ التي استعمل في صنعها عدة قوالب؛ إلا أن مجموعات الأواني الأخرى صنعت على عجلة الفخار.

استخدمت طرق متنوعة في عمل الزخارف على هذه الأواني؛ فاستخدمت طريقة الإضافة وطريقة التحزيز وطريقة

^{٤٠} J. C. Cooper, *An Illustrated Encyclopedia of Traditional Symbols* (London, 1978), 98.

الطباعة والروليت، كما توجد بعض الأواني تجمع بين طريقتين
معا كالتحزيز والطباعة.

تتوعت المشاهد الزخرفية التي صورت على هذه الأواني ما
بين زخارف هندسية وزخارف نباتية، وتؤرخ هذه الأواني فيما
بين القرنين الرابع والخامس م. ونستند في ذلك إلى نوع الطينة
والطلاع بالإضافة إلى الأشكال الزخرفية التي ساد استعمالها في
هذه الفترة، حيث أن معظم الزخارف التي ظهرت على أواني
القرنين الرابع والخامس الميلاديين كانت زخارف هندسية أو
نباتية.

قائمة الصور المقارنة



(صورة ١)



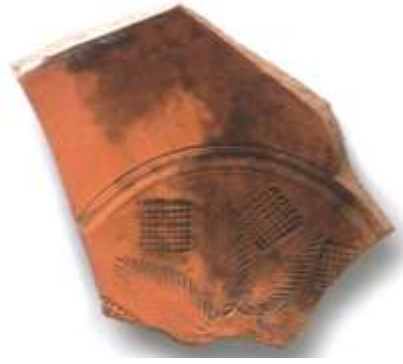
(صورة ٢)



(صورة 3)



(صورة ٤)



(صورة ٥)



(صورة ٦)

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

الكتاب المقدس

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Anna Smokotina, The North African Red Slip Ware and Amphorae Imported into Early Byzantine Bosphorus, *Rei CretariÆ RomanÆ FaVtorVm Acta* 43 (2014), 71- 79.
- Atiya, Aziz S.(ed.), *The Coptic Encyclopedia*, vol. 6, Macmillan Publishing Company: New York, Collier Macmillan Canada, Toronto (Maxwell Macmillan International, 1991).
- Balle , Pascale, Coptic Ceramics, in *Coptic Encyclopedia*, vol. 2, Aziz S. Atiya, (ed.), Macmillan Publishing Company: New York, Collier Macmillan Canada, Toronto (Maxwell Macmillan International, 1991).
- Bes, Philip, *Once Upon a Time in the East: The Chronological and Geographical Distribution of Terra Sigillata and Red Slip Ware in the Roman East* (Oxford: Archaeopress, 2015).
- Cooper, J. C., *An Illustrated Encyclopedia of Traditional Symbols* (London, 1978).

- D.T. Potts, The deacon and The Dove: On Some Early Christian (?) Grave Stelae from Al-Maqsha and Shakhura (Bahrain), *Arabian Archaeology and Epigraphy*, Vol. 19 (May 2008), 109-119.
- F. O., Waagé, The American Excavations in the Athenian Agora, First Report: The Roman and Byzantine Pottery, *Hesperia* II (1933), 279-328.
- Hayes, John W., *Late Roman Pottery* (London, 1972).
- Howard Comfort, Five Late Roman Sherds in Louisville, *American Journal of Archaeology*, Vol. 85, No. 2 (Apr., 1981), 179-180.
- John W. Hayes, The Athenian Agora: Results of Excavations Conducted by The American School of Classical Studies at Athens, Roman Pottery Fine-Ware Imports, *The American School of Classical Studies at Athens*, vol. 32 (2008), 1-343.
- Kamel, Ibrahim and Girgis, D. G., *Coptic Funerary Stelae, Catalogue Général des Antiquités du Musée Copte, No. 1-253* (Cairo, 1987).
- Mackensen, Michael , Late Roman African Red Slip Ware from The Frontier Region in The Province of Thebais (Upper Egypt), Wilson, R. J. A. (ed.), *Romanitas: Essays on Roman Archaeology in Honour of Sheppard Frere on The Occasion of his Ninetieth Birthday* (Oxbow Books, 23rd August 2006).

- Mehmet , Tekocak, African and Cypriot Red Slip Wares From Kelenderis oniz, Haken (ed.), *Soma 2008*, Proceedings of the xii Symposium on Mediterranean Archaeology, Eastern Mediterranean University, Famagusta, North Cyprus, 5-8 March 2008 (BAR International Series 1909, 2009).
- Mollema, Lizanne, *Red Slip Wares A Spatial Study of Late Roman Fine Wares in the Mediterranean Coastal Areas and Europe*, BA Thesis ARCH 1043WY (Leiden University Faculty of Archaeology, 2018).
- P. Fermo, E. Delnevo, M. Lasagni, S. Polla, & M. de Vos., Application of Chemical and Chemometric Analytical Techniques to the Study of Ancient Ceramics from Dougga (Tunisia), *Microchemical Journal*, vol. 88 (2) (2008), 150-159.
- Paul Arthur, Form, Function and Technology in Pottery Production from Late Antiquity to the Early Middle Ages, *Late Antique Archaeology*, vol. 4 (2007), 159-186.
- S. Baklouti, L. Maritan, N. Ouazaa, L. Casas, J. Joron, S. Larabi Kassaa, & J. Moutte, Provenance and Reference Groups of African Red Slip Ware Based on Statistical Analysis of Chemical Data and REE, *Journal of Archaeological Science*, 50 (2014), 524-538.
- Vroom, Joanita, *Byzantine to Modern Pottery in the Aegean* (Parnassus Press, 2005).

مواقع شبكة الإنترنت

- <https://classics.uc.edu/troy/grbpottery/html/ars.html>
- <https://collections.louvre.fr/en/ark>
- <https://www.britishmuseum.org>
- <https://www.hixenbaugh.net/gallery/detail.cfm?itemnum=6718>
- https://www.wikiwand.com/en/African_red_slip_ware